نيافة المطران سيبوه سركسيان

”سركسيان“ هو أسقف ورئيس أساقفة أبرشية أرمينيا في طهران. درس في مرحلة مبكرة من حياته في مدرسة أرمنية؛ وتعلم اللغة الغربية والأرمنية والعربية قبل إتمام دراسته الدينية في لبنان والمملكة المتحدة. وفي عام 1978 أصبح عضوا في مجلس كنائس الشرق الأوسط، واشتغل أيضا مديرا عاما لمدارس الأحد في لبنان من عام 1978 إلى عام 1998. وهو مؤلف العديد من الكتب والمقالات الدينية المنشورة باللغة الأرمينية والعربية والإنجليزية.

نيافة المطران سيبوه سركسيان

إنها لضرورة ملحة في عالمنا اليوم القيام بمبادرة تهدف إلى خلق جو من التعاون والتفاهم والقبول بين الأديان والشعوب. نعيش في عالم يتميز بتعدد الأديان والثقافات بلا حواجز لأن متتبعيها ينتمون إلى ذات المجتمع وذات البلد وأحيانا إلى ذات الثقافة والبيئة . من الطبيعي أن تكون لكل دين مفاهيم وأخلاق وتقاليد ومبادئ تميزه عن غيره؛ كالاحترام المتبادل ومعرفة الآخر وقبوله، وروح التعاون، هي أساس التعايش السلمي.

إن الشرق الأوسط هو مد الديانات الإبراهيمية الثلاث حيث عاشوا منذ قرون بعيدة ولهم خبرة في التعامل والتسامح والتعايش؛ أضف إلى ذلك أن لكلا الديانتين (المسيحية والإسلام) مبادئ وأخلاقيات عامة كونهما تؤمنان بالله الواحد؛ أخذا بعين الاعتبار هذه المعطيات لذا من الضروري توسيع وتعميق التعاون بينهما ولا شك أن هناك اهتماماً بالغاً في إحياء دور الأديان خاصة المسيحيين والإسلام ليتعاونوا مع بعضها البعض لنشر التعاليم الدينية لتثقيف جيل يساهم في هذا المجال. نعم هدفنا هو ألا نشعر بالأخوة فحسب؛ بل العيش والعمل مع بعضنا البعض من أجل تحقيق أهدافنا في العمل معا. وفي هذا النطاق لابد أن نشارك وإياكم خبرة شعبين؛ أولا إن الكنيسة الأرمنية والشعب الأرمني عاشا مع المسلمين منذ القرن السابع الميلادي، وهذا التعايش المبني على الاحترام المتبادل أعطى خبرة غنيه لشعبنا .

ثانيا في بلدان الشرق الأوسط يعيش أبناؤنا الأرمن مع المسلمين في جو من الرحابة والتفاهم المتبادل، لذا من الضرور أن نستمر في الحوار والتعاون رافضين كل أنواع العنف والظلم.

يواجه عالمنا اليوم أزمات كثيرة وتحديات خطيرة فلا يمكن للدين أن يكون بعيدا وبلا مبالاة حيال الأوضاع الراهنة. إن الديانتين: (المسيحية والإسلام) منذ التاريخ عاشتا معا وحاولتا مع بعضهما البعض واستطاعوا أن ينشئوا بيئة ملائمة .